من العدو سوط الله يضرب به القلوب اذا سكنت غيره لولا ذلك لرقد
القلب في ظل العز والجاه وهو حجاب عن الله عظيم وصدق رضي الله عنه
وهذا الصنع من حسن نظر الله لاوليائه واحبابه واظهار الاثار ولا بد
فيهم لقوله الله ولي الذين امنوا فاذا تمت انوارهم وتطهرت من البقايا
اسرارهم حكمهم في العباد واكالهم عليهم فحينئذ يكون العبد المجتبي
سيفا من سيوف الله تعالى ينتصر الله به لنفسه من هذا الباب دعا سعد
على المراة التي ادعت عليه كذبا اللهم اعم بصرها وامتها في مكانها فاستجيب له
ولما دخل على عثمان الدار لطم انسان زوجته فقال عثمان رضي الله عنه قطع
الله يديك ورجليك واخلدك في النار فرئي ذلك الرجل بالشام وقد قطعت
يداه ورجلاه وهو يقول دعوة عثمان استجيب في اثنان وبقيت الثالثة
ولذلك قد تلتبس احوال الرجال على عموم العباد فلا تفصل ولما ظلم
علي ولي ظلم فانتصر او دعا فقد يكون صفح لعلمه بالبقايا في نفسه ودعاء
الداعي لعلمه بتطهيره من البقايا فدعى انتصارا لربه **واما صبره** فكان
رضي الله عنه من الثابتين في مركز الصبر وكان به امراض عديده لو وضع
بعضها على الجبال لذابت كان به جرد الكلا وكان الحصا وكان اثنى عشر
باسورا وهو يجلس للناس لا يقطع الجلوس لهم ولا يتاوه في حين جلوسه
ولا يعلم الجالس عنده ان به شيئا من الامراض ولم تكن الامراض او صفرة من
في الوجه ولا تغيرا في البدن حتي كان يقول لا تنظر والى حمرة وجهي يا سيدي
قبلي ودخل عليه انسان فوجل لما به فقال ذلك الرجل عافاك الله يا
فذكر له

واذا كهم

فنكت الشيخ ولم يجاوبه ثم مكث ذلك الرجل ساعه وقال الله يعافيك يا سيدي
فقال الشيخ وانا ما سالت الله العافيه قد سالته العافيه والذي انا فيه هو
العافيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سال الله العافيه وقد قال ما زالت
اكلة خيبر تعاودني فالان اوان قطعت ابهري ابو بكر سال الله العافيه
وبعد ذلك مات مسموما عمر قد سال الله العافيه وبعد ذلك مات مطعونا
عثمان سال الله العافيه وبعد ذلك مات مذبوحا علي سال الله العافيه
وبعد ذلك مات مقتولا فاذا سالت الله العافيه فاسله العافيه من
حيث يعلمها لك انها عافيه وكان يقول رضي الله عنه الصبر مشتق
الاصبار وهو الغرض الذي يرمي عليه بالسهام فالصابر من نصب نفسه
غرضا لسهام القضا وكان هجيراه نسال الله اللطف نسال الله اللطف قل ان
يفتر عن ذكر ذلك ودخلت عليه يوما فوجدته المابه فقلت يا سيدي
اظنك ضعيفا فقال رضي الله عنه الضعيف من لا ايمان له ولا تقوي
واعلم ان الصبر على ثلاثة اقسام صبر على الواجبات وصبر عن المحرمات
وصبر في البليات وصبر الاكابر على كتم الاسرار وفقد الركون الى الاغيار
وعدم الوقوف مع الانوار صبرهم على حمل الاذا والثبوت تحت مجاري
القضا صبرهم على حمل اثقال العباد والصبر مع الله فيما اراد صبرهم
على مكارم الاخلاق والقيام مع الله بشرط الوفاق صبرهم على جمع الهم
عليه والرجوع في كل امرهم اليه صبرهم على الجلوس للخلق والدلالة
على الملك الحق وكان الشيخ ابو العباس رضي الله عنه يقول والله ما جلست

صبرهم على القضا باحكام العبوديه والشهود لمجاري احكام الربوبيه